Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتجنب السبكي كل ما يخدش الذوق الادبي في القرآن الكريم . اذ ينحي كلمة التشريع من الناحية البلاغية ، فيقول : (التشريع عبارة لايتناسب ذكرها ، فان التشريع قد اشتهر استعماله فيما يتعلق بالشـرع المطهر ، وكان اللائق اجتنابها)[٢٠] .

ويوضح السبكي قول المصنف في الاقتباس ، وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث النبوي ، على قائله أفضل الصلاة والسلام على أنه منه ، والمراد بتضمينه أن يذكر كلاما وجد نظمه في القرآن الكريم أو السنة ، مرادا به غير القرآن ، فلو أخذ مرادا به القرآن لكان : (من أقبـح القبيح ومن عظام المعاصي ، نعوذ بالله منه ، وهذا معنى قول المصنف : لاعلى انه منه)[٢١] .

وهذا التفسير من السبكي يؤكد أثر القرآن الكريم وأصول الديـن في علمه ونفسه وعمله ، اذ يجعل البلاغة العربية في خدمة القرآن الكريم .

- ٢ -

استخدام الفلسفة والمنطق

شاع بين الباحثين أن السبكي في كتابه « عروس الأفراح » قد استخدم الفلسفة والمنطق ، كما استخدمها أصحاب الشروح للتلخيص ، مثل السعد التفتازاني ، المتوفى سنة ٧٩٢هـ ، وابن يعقوب المغربي المتوفى سنة ١١١٠ هـ

٢٠ ــ نفسه : ٤ : ٤٦٠ .
٢١ ــ عروس الافراح : ٤ : ٥١٠ .